المصدر: الحياة

التاريخ : ١١٥ كتوبر ٢٠٠٥

# دمشق تنفي أي «صفقة» مع الولايات المتحدة على الطريقة الليبية...رايس بعد لقاء شيراك: على سورية التطبيق الكامل لـ 1559 وتقرير رود – لارسن يركز على السلاح الفلسطيني

دمشق , باريس، نيويورك، بيروت – ابراهيم حميدي الحياة – 05/10/15//

أعلنت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس بعد لقائها الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان الأسرة الدولية تنتظر من سورية ان تطبق قرار مجلس الأ من الدولي الرقم 1559 تطبيقاً كاملاً وألا تقوم بأعمال لزعزعة الاستقرار في لب نان. وقا لت رايس إنها تناولت في محادثاتها مع شيراك «التأكد من التعاون الكامل من جانب سورية مع لجنة التحقيق الدولية» في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري. وفيما نفت مصادر رفيعة في دمشق وجود صفقة بين الولايات المتحدة وسورية على الطريقة الليبية، اشارت الى أن الاخيرة رفضت اشارات اميركية في هذا الصدد. وتحدثت المصادر عن استعداد سوري لمعاودة التعاون الامني مع واشنطن، بوساطة مصرية، لكن الولايات المتحدة لم تستجب هذه الرغبة.

ولم يؤكد الناطق باسم الرئاسة الفرنسية جيروم بونافون أو ينفي ما اذا كان البحث تناول بين رايس وشيراك في حضور وزير الخارجية الفرنسي فيليب دو ست – بلازي انتحار وزير الداخلية السوري اللواء غازي كنعان، وقال: «هذه القضية عنصر من عناصر الوضع».

في المقابل، علمت «الحياة» من نيويورك ان قراراً مبدئياً اتخذ بالتمديد لمهمة لجنة التحقيق الدولية التي غادر رئيسها القاضي الألماني ديتليف ميليس بيروت أمس الى فيينا، تمهيدا لتسليم تقريره الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أ نان في 21 الجاري. لكن المصادر أكدت ان أنان سيتسلم منتصف الاسبوع المقبل تقريراً آخر يعنى بتنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم 1559 من مبعوثه الخاص تيري رود – لارسن سيركز على موضوع السلاح الفلسطيني في لبنان باعتباره بات في واجهة الاحداث، بعد اجتماع الفصائل الفلسطينية الشهر الماضي مع الرئيس السوري بشار الأسد.

وعلم في باريس أن رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة سيزور العا صمة الفرنسية حيث يلتقي الثلثاء المقبل الرئيس الفلسطيني محمود عباس ك ما يجري محادثات مع وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست – بلازي.

وفي بيروت انصب الاهتمام على التهيؤ لتداعيات تقرير ميليس عن التحق يق في اغتيال الحريري وسط مخاوف من تصعيد سياسي وأحداث أمنية. وقا لت مصادر سياسية ان رئيس «تيار المستقبل» النائب سعد الحريري يهيئ لسلس لة اتـ صالات سياسية مع جميع الفرقاء من دون استثناء بعد صدور التقرير للتشاور حول أسلوب التعاون معه. وقالت مصادر رسمية ان تدابير أمن ستتخذ الأسبوع المقبل تحسباً في عدد من المواقع وأمام عدد من المؤسسات الأجنبية.

وفي دمشق، قال السفير السوري في واشنطن عماد مصطفى في اتـ صال هاتـ في اجرته «الحياة» ان «الامور ليست مغلقة مئة في المئة» بين بلاده والولا يات

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المتحدة، اذ يجري «انخراط» بينه وبين كتلة مهمة في الكونغرس الامير كي. واشارت مصادر سورية رفيعة الى ان دمشق «اقترحت استئناف التعاون الامني في الاتجاهين في اطار سياسي وجو من الثقة، بعد وقف الحملات الاعلامية ضد سورية»، قبل ان تشير الى ان «الحملات التصعيدية والمطالب الاميرك ية لا تزال قائمة».

الى ذلك، ابلغ مصدر غربي «الحياة» ان «مسؤولاً اميركياً رفيع المستوى، قال لعدد من الصحافيين امس في لندن، ان واشنطن بعثت برسالة الى دمشق تتضمن اشارات للاستعداد لعقد صفقة مشابهة للصفقة الليبية (التي تخلى العقيد مع مر القذافي بموجبها عن برنامج اسلحة الدمار الشامل)، بحيث تقوم سورية بخ طوات ك بيرة تتضمن وقف التمرد في العراق ودعم العملية السياسية، وطرد قادة المنظمات الفلسطينية من دمشق، وتلعب دورا ايجابيا في لبنان وتتخلى عن ا سلحة الدمار الشامل، في مقابل استئناف العلاقات الديبلوماسية الكاملة وتطبيع العلاقات» بين البلدين، علماً أن ادارة الرئيس جورج بوش سحبت السفيرة مارغريت سكوبي بعد يومين على اغتيال الحريري.

لكن مصادر سورية رفيعة المستوى نفت لـ «الحياة» و جود «أي صفقة» مع واشنطن، وقالت ان «الحديث عن صفقات يستهدف التشويش على الموقف السوري وللايحاء باننا مستعدون لعقد صفقات تتناقض مع مبادئنا». وقالت: «لو اردنا عقد صفقة كهذه، لكانت حصلت قبل سنوات. والكلام عن صفقة عار عن الصحة». كما ان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية آدم ايرلي نفى قبل يومين «أي صفقة» مع سورية.

لكن المصادر السورية اكدت معلومات عن ان مدير الاستخبارات المصر ية اللواء عمر سليمان الذي كان زار دمشق علناً قبل الانسحاب من لبنان، قام اخيراً بـ «زيارة غير» علنية لسورية، علماً ان الرئيس بشار الاسد زار القاهرة قبل نحو اسبوعين، وبعد انتهاء القاضي الالماني ميليس من الاستماع الى شهادات سبعة من المسؤولين السوريين. واشارت المصادر الى ان «تبادلا للزيارات والتعاون» حـ صل بين مسؤولين سوريين ومصريين. وقالت المصادر السور ية «ان دمشق سلمت القاهرة تقارير مفصلة عن شهادات المسؤولين مع ميليس وعن خلفية الشاهد محمد زهير الصديق، لتأكيد التعاون السوري مع التحقيق الدولي وعدم وجود أي دليل ضد سورية» في اغتيال الحريري.

وقالت المصادر ان مصر لعبت «دوراً لا ستئناف التعاون والتبادل الامني مع واشنطن»، لكن الولايات المتحدة «لم تستجب هذه الرغبة» الى الآن، علماً ان دمشق تقترح ان يكون «التعاون في الاتجاهين وفي اطار جو ثقة سياسية مع وقف الحملات الاعلامية». واعربت عن الاعتقاد بان «طرق الباب» السوري من اميركا، استند الى أسباب عدة بينها «عدم توصل ميليس الى دليل قاطع ضد سورية وبالتالي لن تحصل واشنطن على العصا الغليظة التي تريد بها الضغط على دمشق، واستمرار المشكلة الاميركية في العراق، واكتشاف الحاجة الى تعاون سورية». وقالت الم صادر: «ان دمشق ليست قلقة» من التقرير المرتقب لميليس في شأن اغتيال الحريري.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية